إنقاذ الشباب من مستنقع التطرف

مشعل أباالودع الحربي
aally1662@gmail.com

الشباب أمل الأمة ومستقبلها، فلاحياة لها من دونهم، هم من يحققون طموحات الآباء، ويكملون مسيرة العطاء ويقدمون النمو والازدهار للأمة.

إذا كان هذا ما يُنتظر من الشباب، فكيف يتحول الأمرعكس ذلك، بابتعادهم عن الطريق السوي لبناء حياتهم الآمنة المطمئنة إلى حياة البؤس والشقاء؟

الواقع يثبت أن الشباب هم أكثر شريحة مستهدفة من التيارات الإرهابية والمتطرفة، وعندما نعود إلى الوراء قليلا نجد أن هناك فراغا عالميا بعامة، وفي الدول الإسلامية بخاصة للاهتمام بموضوع الشباب من حيث التكوين العلمي تكوينا سليما يوافق رغبته، وبعد تخرجه يجد عملا يحقق له حياته الآمنة.

إن انتشار البطالة مصدر أساسي لضياع الشباب، ودخولهم في دوامة البؤس واليأس، فيضطرون إلى ارتكاب الجرائم، ما ظهر منها وما بطن.أو يقعون فريسة التطرّف والإرهاب.

والمناهج الدراسية التي تركت من دون مراقبة في تطبيقها، وكذلك عدم مراقبة اداء المدرسين الذين هم ليسوا اكفاء على أداء الأمانة العلمية، نشأ السلوك الممقوت لدى الناشئة ، وهذا ما تعاني منه الأمة اليوم.

أليس ما يجري في الوطن العربي اليوم دليلا على مانقوله، شباب تَركوا ديارهم ، وهجروا مدارسهم، ولاذوا بالفرار إلى مناطق الصراع للاستشهاد،كما يزعمون، لدخول الجنة؟

لوكان اختيار المدرس سليما من حيث أنه هو المسؤول الثاني بعد الأبوين اللذين ينتظران ابنا صالحا، فإذا بهما يفاجآن بانضمامه إلى قافلة الخيبة والخسران في الدنيا والآخرة.

هناك من كانت لهم أعمال تناسب هواياتهم وانتماءاتهم، فأغراهم قتلة الإنسانية للوصول إلى العراق وسورية، والادهى والأمر ان ليس الأمر مقتصر على الرجال، بل حتى النساء، وبفتاوى مشايخ التحريض على الفتنة وزرع الطائفية، وقعت بعض النساء في مصيدة الإرهاب والتطرف. إذا كان الشباب هم قلدة أكبادنا قد أخذتهم عواصف التكفير والتضليل باسم الدين إلى هدم حاضرهم وإضاعة مستقبلهم، فينبغي علينا العمل لإخراجهم من مستنقع البؤس إلى برالأمل وتحقيقه بجد واجتهاد وذلك ،

- تزويدهم بالعلم النافع الذي يبصرهم بالمعارف الشرعية الصحيحة، ويعصمهم من المفاهيم والتصورات المغلوطة، لاسيما في أبواب التكفير والجهاد والولاء والبراءة وغيرها.

- حضهم على أخذ العلم من ينابيعه الصافية، وذلك عند العلماء المعتدلين المعروفين بالوسطية والانفتاح، والمشهورين بالأمانة، كما شهد الله لهم بذلك فقال في حقهم، فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لاتعلمون.

- تربيتهم على الهدوء وضبط النفس عند الانفعالات، والتعامل مع المواقف المختلفة، وعدم اللجوء إلى العنف.

- غرس محبة الوطن في نفوسهم، وتقوية تعلقهم به، والوفاء له، وتقدير مصالحه، واحترام قيادته وموسساته، وتقوية القناعة لديهم بأن ذلك مطلب شرعي ووطني، وأن المصلحة في ذلك تعود عليهم، وليدركوا أن هدم الوطن وممتلكاته ضرر على الجميع ومفسدة، حيث الانفجارات التي تهدم المباني وتحريق الممتلكات وإزهاق الأرواح تعيد الوطن إلى الوراء، وتستثقل عليه سبل النهوض اقتصاديا وثقافيا وسياسيا واجتماعيا.

- توعيتهم على حسن الاندماج مع المجتمع، وتعويدهم على صلة الأرحام، وإبعادهم عن الأمور السلبية كالانطواء والعزلة والكراهية والبغضاء.

- رفع معنوياتهم، وبث روح الأمل في نفوسهم، وإبعادهم عن مشاعر اليأس والقنوط والإحباط.

- إرشادهم إلى حسن استخدام المواقع الإلكترونية وأدوات التقنية الحديثة، ومتابعة مصادر تلقي المعلومات لديهم في هذه الشبكات.

وهذه الظاهرة الإلكترونية وسرعة انتشارها من خلال طرق طرقها للتواصل الاجتماعي تعتبرالعدة الأساسية في جر الشاب إلى آفة الشرذمة والخيبة والخسران.

ان حماية الشباب من كارثة التطرّف والإرهاب مطلب إنساني وديني، لأننا سنحمي مجتمعنا من البؤس والشقاء، ونسعد بحياة أبنائنا عندما يقومون بخدمة حاضرهم لبناء مستقبلهم الزاهر المشرق.

كاتب سعودي

وجدان غالبية اللبنانيين رافض لاحتلال "حزب الله"

إلياس بجاني
Phoenicia@hotmail.com

أولاً وقبل الغوص في هرطقات مسرحية الانتخابات النيابية اللبنانية التي جرت في السادس من الشهر الجاري، فإن لبنان دولة تحتلها إيران بواسطة جيشها المحلي المسمى "حزب الله". وعملاً بالقوانين الدولية فإن كل انتخابات تجري في ظل الاحتلال غير قانونية، وبالتالي الانتخابات النيابية اللّبنانية الأخيرة لا هي شرعية ولا هي دستورية.

ثانياً فإن يوم السادس من مايو، وهو يوم إجراء الانتخابات المسرحية إياها، دخل لبنان في سجل صفحة سوداء ومخجلة كون غالبية الطاقم السياسي بنرجسية وبين وعقلية تجارية سلم المجلس النيابي لـ"حزب الله"، وذلك بعد أن رضخ واستسلم للقانون الانتخابي المهجين الذي فرضه الحزب الملالوي الإرهابي بقوة السلاح، من خلال الاستغلال الرخيص لكل أساليب الإفساد والفساد وشراء الضمائر والدمم واللعب على التناقضات كافة.

إن خطيئة استسلام غالبية أفراد الطاقم السياسي الذين يفرضون تمثيلهم بالقوة على غالبية الشرائح المذهبية اللبنانية جاءت نتيجة حسابات شخصية و100في المئة أنانية، وذلك مقابل فتات من موائد السلطة والمنافع والنفوذ، كيف لا وهو طاقم في سواده الأعظم بادل بفجور ووقاحة السيادة بالكراسي، وصادر "ثورة الأرز "ومن ثم فرط تجمع" 14 آذار"، وقفز فوق دماء الشهداء، وتخلى عن قضية أهلنا اللاجئين في إسرائيل. وكذلك بغباء وبين وموت ضمير غض الطرف عن مصير المعتقلين والمغيبين في السجون السورية، كما تنكر للدستور، وتعامى عن القرارين الدوليين 1559 و1701!

وفي الوقت نفسه هلل مباشرة أو مواربة لبرطقة ثلاثية الدجل، "جيش شعب ومقاومة" وقدّس سلاح الاحتلال وأيده. لكن، ورغم كل هذا السواد الآتي، والذي سيكون درساً للأجيال القادمة لتتعلم منه الدروس والعبر، رغم كل الاختراقات الطروادية والإسفريوتية والممارسات الإبليسية، ونتانة الصفقات وتفشي ثقافة التفاهة والدمية وقلة إيمان غالبية القيادات وأصحاب شركات الأحزاب التجارية والعائلية بعد أن امتهنت بإدمان خطاب النفاق والدجل على خلفية ديكتاتورية وعقلية إلغائية وباطنية.

نعم، رغم كل ما ورد أعلاه من هرطقات وممارسات الفجور، فإن وجدان غالبية الشرائح اللبنانية أثبت عملياً أنه لا يزال حياً، ويقدس السيادة والحرية والديمقراطية والتعايش ويرفض احتلال وهيمنة واستكبار المحتل الإيراني المتمثل بجيشه المحلي المسمى "حزب الله".

فالطائفة الشيعية الكريمة من جهتها عبرت عن غضبها ورفضها لكل ما يمثله "حزب الله"، وذلك من خلال ترشح عشرات الناشطين الشيعة الأحرار الذين، رغم كل ما تعرضوا له من إرهاب، واجهوا وتحدوا الحزب في كل مناطق تواجده.

مسيحياً تم إسقاط مرشح "حزب الله" في جبيل الشيخ حسين زعيتر، كما تم انتخاب مرشح القوات اللبنانية في بعلبك الدكتور أنطوان حبشي. وفي سياق مماثل جاء إسقاط زحلة لمقولا فتوش وفوز نديم الجميل في أشرفية البشير.

يبقى أن الوجدان السيادي والاستقلالي اللبناني، مرة أخرى، يؤكد أنه ضميرة وطن الأرز والقداسة والقديسين، وأنه باستمرار ورغم كل الصعاب، وعلى ممر الأزمنة والعصور قد خيب وسوف يخيب كل حسابات القوى الإبليسية، المحلية والإقليمية والغريبة التي تتوهم أنها قادرة على احتلال وطن الأرز، واستعباد شعبه، واقتلاع تاريخه، وإلغاء هويته، وإبعاده عن قيم الحرية والكرامة والإيمان والتعايش.

وإمقاقاً للحق وشهادة للحقيقة لا بد من توجيه تحية إكبار إلى المعارضة الشيعية الشجاعة والوطنية بامتياز الرافضة تحويل لبنان دولة ملحقة بجمهورية ملالي طهران.

وتحية لكل لبناني حر وسيد رافض بعناد الرضوخ لقوى الاحتلال والأمر الواقع الاحتلالي ورافض تأييد كل سياسي وحزب لبناني طروادي وتربجسي.

في الخلاصة، ولأن لبنان دولة محتلة، ولأن الانتخابات النيابية برمتها قد أجريت في ظل الاحتلال فهي باطلة وغير قانونية وغير شرعية...ونقطة على السطر.

ناشط لبناني اغترابي

سنة على المجلس الانتقالي الجنوبي...انتصارات وتحديات

عبدالكريم أحمد سعيد
k201214@live.ca

صادف يوم الجمعة الماضي الذكرى الأولى لتأسيس المجلس الانتقالي الجنوبي. هذا الحدث التاريخي المهم في حياة شعبنا، والذي شكل منعطفا جديدا في مسار الثورة الجنوبية، بعد أن أصبح المجلس الانتقالي ممثلا شرعيا لشعبنا ومعبرا عن إرادته وتطلعاته، بعد التفويض الشعبي المليوني في الرابع من مايو 2017، وإعلان عدن التاريخي الذي بموجبه عيدروس الزبيدي بالتنسيق والعمل مع مختلف القوى السياسية والاجتماعية الجنوبية لتشكيل المجلس الانتقالي الجنوبي في الحادي عشر من مايو 2017، لقيادة هذه المرحلة المفصلية من تاريخ ثورتنا التحررية، وتعزز ذلك التفويض الجمعي الشعبي في 21 مايو2017 بخروج شعبنا في أكبر مليونية شهدها الجنوب تأييداً للمجلس الانتقالي، وتأكيداً على المضي قدماً خلف قيادته السياسية وصولاً للهدف المنشود الذي ضحى من أجله شهداء الجنوب، وهو ما جعل أنظار العالم تتجه اليوم نحو الجنوب في اليمن، بعد تعثيم إعلامي داخلي وخارجي دام لأكثر من عشر سنوات منذ انطلاق الحراك الجنوبي السلمي عام 2007. لقد أدرك الإقليم والمجتمع الدولي إن شعب الجنوب لديه قضية مصيرية، وهي إيضاً محورية، في سياقات الحل النهائي للنزاع في المنطقة، ولا يمكن تجاوزها بعد أن استطاع شعبنا في الجنوب ان يلتف حول قيادة سياسية موحدة وبرنامج سياسي واحد خلف المجلس الانتقالي الجنوبي لتحقيق تطلعاته المنشودة في إستعادة دولة الجنوب الفدرالية الجديدة .

كما أن أي ثورة في العالم لا يمكن أن يكتب لها النجاح إذا لم تكتمل الظروف الموضوعية والعامل الذاتي لها (الطليعة السياسية)، وبسبب غياب العامل الذاتي لثورة الجنوب وتعدد المشاريع في مراحلها الماضية ادى ذلك إلى تأخر استحقاقها السياسي.

وها هو اليوم المجلس الانتقالي الجنوبي كطليعة سياسية بقيادة عيدروس الزبيدي يقود دفة المرحلة الإنتقالية في الجنوب، بعد شروعه في البناء التنظيمي للمجلس، بدءاً من انطلاقته الأولى بتدشين نزوله الميداني إلى كل محافظات الجنوب للتشاور والتنسيق مع مرشحي المحافظات للجمعية الوطنية، التي تم الإعلان عنها اخيرا، كمجلس تشريعي للجنوب، وتشكيل مركز دعم وصناعة القرار، وتشكيل المجالس المحلية بالمحافظات والمديريات، ومن ثم فتح مكاتب العلاقات الخارجية وتشكيل منسقيات المجلس الانتقالي الجنوبي في بعض البلدان والمناطق المهمة، للقيام بمهام ديبلوماسية وسياسية لايصال مطالب شعبنا المشروعة لصناع القرارات الدولية وكسب عطف وتأييد المجتمع الدولي لقضية شعبنا العادلة على طريق إستكمال مهمات ثورة الجنوب التحررية وصولا للإستقلال وإستعادة الحق الجنوبي المسلوب من قبل القوى الظلامية ورموز التخلف والفساد والتطرف والإرهاب.

إن قوة قضيتنا اليوم تكمن في مدى تماسك الوحدة الداخلية الجنوبية، ورص الصفوف خلف قيادتنا السياسية بقيادة المجلس الانتقالي، والعمل معاً كفريق واحد من أجل إستعادة الجنوب، إرضا وإنساناً، بعيداً عن المناكفات السياسية والنزعة الفردية والحزبية والمناطقية او التشكيك والتخوين بالآخر المختلف معه، وان يكون الحوار والتوافق الوطني هو الاساس لحل اي خلافات او تباينات، كما أن عامل الثقة والتفاهمات وتقديم التنازلات المتبادلة ستساعد الجنوبيين على تجاوز المطبات والصعاب التي يقف خلفها ويغذيها اعداء الحرية والإنسانية.

بكل تأكيد، أن جنوب اليوم سيكون مختلفا تماماً عن الأمس، وعلينا أن نستفيد من أخطاء وتجارب الماضي، نتعلم منها لصنع غد أفضل يتذكره الاجيال والاحفاد بفخرا واعتزاز.

جنوب جديد لا تحكمه قبيلة او محافظة او حزب لوحده ، بل سنكون جميعاً شركاء حقيقيين في بناء الوطن والدولة المدنية الحديثة، التي ينتظرها شعبنا وضحى من أجلها قوافل من الشهداء اينعم في ظلها بالعدل والأمان كل أبناء الوطن من المهرة إلى باب المندب.

كلنا ندرك ان طريق الثورة الجنوبية لن يكون مفروشا بالورود، بل مليئاً بالأشواك والحفر ومحفوفاً بالمخاطر، لكن بعزيمة وإرادة وصمود شعبنا والتفافه حول المجلس الانتقالي حتما سيكون النصر حليفنا.

لهذا ندعو كل الجنوبيين في الداخل والخارج إلى صحوة الضمير وطي صفحات الماضي وتنقية النفوس والعقول من الأمراض الطفيلية، والتعصب المناطقي والحزبي، والعمل معاً بروح وطنية صادقة ومخلصة، لان سفينة الحرية تبحر بنا وسط العواصف والرياح من كل الاتجاهات، وتكاد تغرق بنا جميعاً وهي قريبة جداً من الشاطئ،اذا لم يتعاون الجميع ويسرع لإنقاذها ، فالكل في خطر والكل يعشق الحرية، والوطن غالي وأجيال الجنوب ومستقبلهم أمانة في أعناقنا جميعاً، والتاريخ لن يرحم أحدا. سارعوا لإنقاذ الجنوب وكونوا بحجم الوطن، قبل فوات الآوان، كما ندعو قيادة المجلس الانتقالي وكل القوى السياسية الجنوبية وقيادات المقاومة الجنوبية إلى تحمل مسوولياتهم التاريخية تجاه شعب الجنوب والعمل معا يدا بيد من أجل جنوب حر ومستقل، من خلال خلق تفاهمات وشراكة وطنية بما يعزز الوحدة الداخلية والموقف الجنوبي القوي المتماسك في اي تسوية سياسية مقبلة لقطع الطريق أمام تلك القوى التي مازالت تسعى إلى إجهاض ثورة الجنوب التحررية حفاظاً على مصالحها الخاصة، وأطماعها في الجنوب، وكأن شعبنا لها دائما بالمرصاد لإيمانه بعدالة قضيته وعزيمته وإرادته الحرة وصبره وصموده الذي ابهر العالم والإقليم، لهذا فالنصر حتماً سيكون حليف شعبنا بإذن الله تعالى، وإن غدا لناظره لقريب.

كاتب يمني

حوارات

د. خالد عايد الجنفاوي
@aljenfawi1969

الأَحْمَقُ وَعُقْدَةُ النَّقْص

سَتَتْعبُ وستَنْهكُ عقدة النقص مَن سيحاول أن يداويها لدى أحد الحمقى من الذين لا يدركون ما هم عليه من دونية وعقد نقص خطيرة، فأسوأ شيء حول عقدة النقص يتمثل في ترسخها في شخصية إنسان خفيف العقل ويفتقد القدرة على التفكير السليم ، ويعجز غالباً عن رؤية ما هو عليه من باطل، فيُمكن على سبيل المثال أن يتشافى أحدهم من شعوره الموقت بالدونية مقابل أمثلة إنسانية إيجابية وبناءة وبخاصة إذا صمم الفرد على استكمال جوانب حياته الانسانية، ولكن سيُصبح من شبه المستحيل أن يتعظ الاحمق من تجاربه أو من تجارب الآخرين، أو أن يتعلم من ماضيه ويستعد بشكل مناسب لمستقبله، وسيُصبح الشعور المرضي بالنقص والمخلوط بالحمق الأكيد تركيباً نفسياً وذهنياً قابلاً للانفجار وسيشكل خطراً على بقية الناس، وبالطبع، الصفة الاساسية في الاحمق من تفاقم لديه مرض الدونية أنه سيكون أحياناً عتريفاً، لن يبالي ما سيصنع للتخلص من عقد نقصه المترسخة، ولكن هيهات أن يشفى الاحمق من مرضه وذلك لبعض الاسباب التالية.

الشعور بالنقص تبدو حالة نفسية فطرية سيتغلب عليها الانسان عندما يبدأ يكتسب مهارات وقدرات نفسية وبدنية معينة، وستتفاقم إلى حالة نفسية مرضية إذا حاول أحدهم تعويضها بإعتناق سلوكيات تعويضية سلبية.

لن تترسخ عقدة النقص في إنسان بالغ عمرياً وذهنياً ما لم يرغب هو نفسه في بقائها، فالانسان البالغ من المفترض أن يمتلك الارادة الحرة في اختيار أسلوب حياته، ولكن البعض سيختارون بإراداتهم أن يبقوا عبيداً لمخاوفهم ولأوهامهم المزيفة.

تعويض الشعور بالدونية عن طريق اعتناق العنجهية والتفكير المعوج سيناريوهات نفسية وذهنية فاشلة، فإما أن يتغلب الانسان على عقد نقصه من تلقاء نفسه أو أنه سيبقى كما هو ممثلاً فاشلاً.

يظن الاحمق أنه أكثر دهاء من الآخرين وأكثر قدرة على إخفاء عقد نقصه، و يتجلى، حمقه في تمكن الناس العقلاء والاسوياء من رؤية ما لا يراه الاحمق في نفسه من عته.

سيعجز الاحمق عن إخفاء شعوره المرضي بالدونية، وإذا لم تكشفه زلات لسانه فضحته نظرات عيونه أو تقلصات وجهه.

كاتب كويتي

شفافيات

د. حمود الحطاب
shfafya50@gmail.com

وما تفيدنا الانتخابات ومابقي ذنب سياسي إلا وارتكبناه؟

نحو سبعين ألف مراقب عالمي لانتخابات العراق التشريعية فهل يتذكر المراقبون، هذا العدد الهائل من المتخصصين ، هل يتذكرون جثث البشر اطفالاً ونساءً وقد تحولت لجيف متيبسة متروكة بين الزبالات في شوارع الموصل شهوراً وربما سنوات؟ وهل يتذكر هولاء حرب الإبادة العنصرية ضد سكان الرمادي والفلوجة وتشريد اهل الموصل ومدن أخرى في عمليات تغيير لتركيبات سكانية جغرافية هدفها عنصري تمكن العنصرية الصفوية من التحكم والسيطرة على البلاد والعباد ؟ ماذا ستكون التشريعات المقبلة ومن المشرع؟ وهل لإيران وهل للعنصرية الدينية والتاريخية دور في التشريع؟ اغلى انتخابات هي هذه الانتخابات، والشارع العراقي مصدوم قبل نهاية الانتخابات، مصدوم بنتائجها المتوقعة كما هو مصاب باليأس من أي اصلاحات تمس الحقوق الانسانية للإنسان العراقي، ومصاب باليأس من مسألة إطلاق الحريات، ومصاب باليأس من مسألة معاقبة مرتكبي جرائم الحرب العنصرية باسم الجيش الشعبي. العراق الى أين؟

انتخابات المجلس البلدي الكويتي افرزت شباباً، ولاعيب في الشباب، ولكن هل بيد هولاء الشباب أدوات للتغيير؟

الانتخابات في بلادنا العربية والاسلامية كثيرة، ولكننا أكثر الأمم تخلفا سياسيا وصناعيا وحضاريا وإنسانيا وصحيا وتعليميا. نحن اكثر الأمم تبجحا بالديموقراطية ولكننا نتعامل بالعبودية البشرية للبشر في مجتمعاتنا، وتقود جموعنا عموما رايات التخلف وبأساليب تقل فيها الكرامة الانسانية، إذا لم تنعدم تلك الكرامة ...انتخابات انتخابات انتخابات.

كاتب كويتي